

تفسير البغوي

- 180 - قوله تعالى : { و الأسماء الحسنى فادعوه بها } قال مقاتل : وذلك أن رجلا دعا **ا** في صلاته ودعا الرحمن فقال بعض مشركي مكة : إن محمدا A وأصحابه يدعون أنهم يعبدون ربا واحدا فما بال هذا يدعو اثنين ؟ فأنزل **ا** D : { و الأسماء الحسنى فادعوه بها } والحسنى تأنث الأحسن كالكبرى والصغرى فادعوه بها .
- أخبرنا أحمد بن عبد **ا** الصالح **ا** أنا أبو الحسين بن علي بن محمد بن عبد **ا** بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر بن همام بن منبه عن أبو هريره عن النبي A قال : [إن **ا** تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر] .
- { وذروا الذين يلحدون في أسمائه } قرأ حمزه : { يلحدون } - بفتح الياء والحاء حيث كان - وافقه الكسائي في النحل والباقون بضم الياء وكسر الحاء ومحنى الإلحاد هو : الميل عن { المقصد } يقال : ألحد يلحد لحودا : إذا مال قال يعقوب بن السكيت : الإلحاد هو العدول عن الحق وإدخال ما ليس منه فيه يقال : ألحد في الدين ولحد وبه قرأ حمزه .
- { وذروا الذين يلحدون في أسمائه } : هم المشركون عدلوا بأسماء **ا** تعالى عما هي عليه فسموا بها أو ثأنهم فزادوا ونقصوا فاشتقوا اللات من (**ا**) والعزى من (العزيز) ومناة من (المنان) هذا قول ابن عباس و مجاهد .
- وقيل : هو تسميتهم الأصنام آلهة وروي عن ابن عباس : يلحدون في أسمائه أي يكذبون وقال أهل المعاني : الإلحاد في أسماء **ا** : تسميته بما لم يسم به ولم ينطق به كتاب **ا** ولا سنة رسول **ا** A .
- وجملته : أن أسماء **ا** تعالى على التوقيف فإنه يسمى جوادا ولا يسمى سخيا وإن كان في معنى الجواد ويسمى رحيمًا ولا يسمى رفيقا ويسمى عالما ولا يسمى عاقلا وقال تعالى : { يخادعون **ا** وهو خادعهم } (النساء - 142) وقال عز من قائل : { ومكروا ومكر **ا** } (آل عمران - 54) ولا يقال في الدعاء : يا مخادع يا مكار بل يدعى بأسمائه التي ورد بها التوقيف على وده التعظيم فيقال : يا **ا** يا رحمن يا رحيم يا عزيز يا كريم ونحو ذلك { سيجزون ما كانوا يعملون } في الآخرة